

## ثقة الافعالية

يوكيو هاتوياما "معظم العراقيين لا يعرفون شيئا، ولولا صلتى المباشرة بالأخبار و"طالبيها" لما عرفت شيئا عن الرجل. باختصار، إنه رئيس وزراء اليابان الذي استقال من منصبه الرسمي ومن رئاسة حزبه في حزمة واحدة. ربما كان الامتثال تقربا إلى تقاسم حتى لا يساء لهم كلاما هذا بأنه توجه إلى شخص ما إلى جهة

سياسية ما. انه نموذج لنقافة مازالت بعيدة عنا  
١٦٨ ميل في الثانية. الرجل، الذي يبلغ من  
العمر ٦٣ عاماً قال في قرار استقالته بعد اعتذاره  
للشعب "انني انتزعت الفرصة لاعتذر عن سببته  
من ضيق كبير للشعب، وافر بان قد وضعت  
من يدهم شعير جديداً، فقد قدنا اصغاعاً"  
والفرقة الرئسية التي حكم فيها يوكيو هي ثمانية  
اشهر وقطر.

استقالة وزير الكهراء، على ايجابيات استجابتها  
لضغوطات الشعبي، وقال طلب من رئيس الوزراء  
انها هي كل الاحوال قد تؤسس لنا نقافة  
مزعولة عن احوال نحن نعتبرين بها والاسباب

عديدة. فالسلطة ما زالت لدينا وعند غربنا، مغربة، ووجدت، على الأقل بيننا وبين العالم المتحضر. والآن، في ظل الانسلاخ، أو أعرافها وجدانياتها، مرتبطة دائما بحضور الناس في محافلها، في استجابتها، في طموحاتها، في تحقيقها لوعدها الانتخابية. فكلما تغرعا لهما، كلما وشككنا ومعاتبناهما. فإغراؤها في حجاب ربحها وتأييد الناس لها، في حين أن إغراء السلطة لدينا وجدانياتها، ومفكرنا شرطيا بالإنجازات الجاه والمسلكت، يفوقه الكرسي وسلطانه.

لكي تقليل الحكومة مدير شرطة في محافظة تتحول القضية لدينا إلى أزمة سياسية، وتغيير عام من كرسي إلى كرسي آخر، هي عليه.

أقصاء وتهيش ومحاصصة وطائفية. وفي كل  
 يوم العالم العربي المنبسط، وتقارير الفساد،  
 إلى حالة الالقاء في القضاء لم اسمع بشيئا، وربما  
 يشاطرنني في جهلي هذا الكثير، أن اسمع في  
 عراقيا قدم استقالته على خلفية عدم مالي في  
 وزارته، لم اسمع أن مسؤولا عراقيا كبيرا كان  
 مع متوسطا، تحلى بجرأة كافية ليظهر من على  
 شاشات الفضائيات، لا لكي ينظر ويستعرض،  
 لكي يقول كما قال يو كيو لم يعد داعي يصفي  
 البنا فلنترك الكرسي لغيرنا".

بما نتجني على حقائق الواقع العراقي عمده،  
 تطالب أن يقوم المسؤول الفاشل في جهته،  
 بتقديم استقالته من تلقاء نفسه، فبفسر

الامتيازات، المادية منها والمعنوية، خصوصا  
لأن الرئيس محل مراقبة خسارته المالية أمام  
أفراد الشعب لجرأته، وتقليبه المصلحة العامة  
على المصلحة الخاصة.

البحث عن مسؤول من هذا الطراز في هذه  
الظروف يبدو ضربا من المستحيل، إلا أن وزير  
الكهراء، بما يكون قد فتح امامنا بابا بقيت  
مغلقة علينا حتى يوم ٢٢/٧/٢٠١٠.

قد لا يكون الرجل مسؤولا عن طامة "الكهراء"،  
وربما يكون مهينا ومتمكنا، لكن الإزادات في  
الأسعار أخر من الزوارة؛ وقد يكون قدم الاستقالة  
بسبب طلب رئيس الوزراء ذلك، لكن في كل  
الأحوال، أعتقد باننا نسمع أخبارا عن أسئلة

قادة، لأننا صراحة لم نعد نصغي  
للمسؤولين" ورحم  
الله يوكيو الذي  
ذهب الى بيته  
وهو يعتقد بان  
المواطن الياباني،  
يدفع اجور الطاقة  
الكهربائية لصالح  
المولدة الذي  
يتلاعب  
بأعضائه!!



**سياسيون ومواطنون يحذرون من مظاهرات ضد وزارات خدمية أخرى**

استقال وزير الكهرباء العراقي كريم هادي الانائين من منصبه على خلفية عاصفة الاحتجاجات الجماهيرية الواسعة النطاق التي شهدتها البلاد في الالوة الأخيرة. وقال هادي في مقابلة مع قناة اسكتل بسبب "قتل الكوفة" انه تم توفير ما يكفي من الطاقة. وقال الالاف من المحتجين قد خرجوا في تظاهرات حاشدة في محافظة الناصرية، شملت باعمال عارضة مؤسفة. مدينين بردي خدمات وزارة الكهرباء المؤقتة باقتطاع التيار الكهربائي المستمر في ظل عتبه المتظاهرون بهد واصل عدم الا يمكن التخلي.بشأن الى ساعات انقطاع التيار الكهربائي وصلت في بعض مناطق الجنوب الى نحو عشرين ساعة يوميا، ووسط اجواء حارة جدا، حيث تجاوزت درجة الحرارة ٥٠ درجة مئوية. وهذه ليست المظاهرة الاولى، خرج حرك ذلك الالاف من اهالي مدينة البصرة المنفردا عن غيرها. وشهدت المظاهرة اعلان نتائج عنها مقتل واصابة عدد من المتظاهرين برصاص الشرطة، التي حاولت السيطرة على الاحتجاجات. وتذكر بعض المصادر ان استقالة وزير الكهرباء جاءت بطلب من رئيس الحكومة نوري المالكي بسبب ترددي واقبع الطاقة الكهربائية في معظم محافظات الواقع ولم تحدث الفقرة النوعية التي تكلم عنها وحيد في مجال القطاع الكهربائي في اكثر من مؤتمر صحفي.

النائب والقيادي في التيار الصدري بهبه الأعرجي أوضح أن الأمر لا يتعلق بشخص وزير الكهرباء بل يتعلق بالحكومة وبإمكانيات متعددة تضرب أطرافها في وزارات النفط والتعليم والصحة وغيرها، لكن الكهرباء هي الأكثر إلحاحاً للوزارات العراقية والمواطن في العمل كسوي البيت، وشحة الكهرباء قد فجرت انتفاضة شعبية لامعية لأمهية موضوعه ومن حيثيات المواطن. وتضمنى الأمر مع وزير الكهرباء بمان بيدي أسباب تردى الطاقة الكهربائية بشكل واضح قبل أن يستقيل رغم تلميحه الخطوة الأولى. قام به، ويؤكد الأعرجي في حديثه مع (المدى) أن أبرز قضية الكهرباء تقف وراءها أحزاب وعائلات نفيسة كما أن الحملات الأخيرة التي كانت تهبط على انتخابات البرلمانية وضعت الكهرباء من ضمن أجندتها العائنية وأعلنت تصورات للمواطن بأن الحل سيكون موجوداً حين تنتخب القائمة العراقية أو الشيعة الأتاني ولكن الاختلافات السياسية بعد نهاية الانتخابات ولم يلمس المواطن أي تحسين في إنتاج الكهرباء كان أحد الأسباب التي فأقمت الوضع. ويؤمن الأعرجي أن وزارة الكهرباء قد تعافت على بناء محطات ودعم الشبكة الوطنية بالطاقة وحل الأزمة بشكل نهائي بـ ٢٠ مليون دولار وبعدة سنتين، ولكن ملحدت بأن الوزارة صرفت ١٧ مليار دولار ولم تحل الأزمة إلى الآن، ومن جهة أخرى يعتقد الأعرجي بأن الانتفاضة التي حدثت ضد وزارة الكهرباء ربما تستفص باقي الوزارات المحيطة الأخرى حيث يقول «المظاهرات التي



فيه الضغوط والإنجازات المالية، وقد خرجت وزارته الكثير من العقود كان قد اجبر على امها بواسطة ضغوط من سياسيين وجهات منفردة.

يشير الصديقي إلى أن أزمة لبنان لن تجد فيها حل باستبدال الوزير ولكن بأن يكون واضح يذكر المبدأ الحقيقية التي تحتاجها المنظومة الكبرائية لكي تتعاين، للجوء إلى خطة استراتيجية جديدة لحل الأزمة التي يعتقدوا الصديقي ستمتد إلى عشرة أو عشرة عشر عاما قادمة.

ما يرى عبد جاسم الساعدي (جمعية الثقافة  
 تجمع، بأن الاستقالة غير كافية ويجب أن  
 يضع الوزير لحكمة بسبب الاختلافات  
 والعقود، الأموال التي هدرت خلال سنوات  
 إليه للمنصب، ويضيف قائلاً "أن تحويل  
 جرى القضية من خدمية إلى سياسية وخاصة  
 ضغوط الزبينة والتجاذبات السياسية هو  
 يوسف لأنها ذات حقيقة تمس كل المواطنين"  
 يشير الساعدي بأن الأزمة هي أزمة فساد

أزمة خدمات، وطالب الساعدي كل من منظمة المجتمع المدني والجهات القابضة أن تشارك في توفير الخدمات، وحذر الساعدي من أن الظواهر ستطول كل الوزارات التي لها علاقة بحياة المواطن وبالخدمات خصوصاً في مجال التعليم والصحة والأرامل والأطفال والشباب الخفيفة وأزمات الوقود.

في جانب آخر رحب بعض المواطنين بقرار الاستقالة حيث يقول عادل سامي (مدرس) «الاستقالات هي مجرد الديمقراطية وعنفرتهم لا يعجزون عن التخلي عن مسؤوليات التي لا تستطيع تحملها، فالوزارة أو الشخص ليس ملابك لا أحد له الحق في التخلي عن مسؤولياتهم»

وأما أحس الضمان غير قادر على إدارة هذا أو الوزارة فغلبته تركه لغيره.

عبر عادل عن تفاؤله بأن المظاهرات قد أدت إلى نتيجة وهي خروج الوزير من مكانه رغم عدم جزمه بأن هذه الخطوة ستحل الأزمة. فيما قال حسن راضي (٢٣) عاما، طالب جامعي من "استقالة وزير الكهرباء لوائح إيجابية ليس على المنظومة الكهربائية فحسب" فالجميع يعلم

رغم تأخيراته، لكن النواحي الإيجابية هي قدرته على إقناع العراقيين على التعبير عن رفضه لنواحي الفساد واستجابة الوزير لمطالب الشارع فيما قالت علياء محمد (موظفة) "أخيرًا، فسرنا على الأقل لماذا لم يبق وزير الكهرباء لمدة سنة كاملة في المنصب".

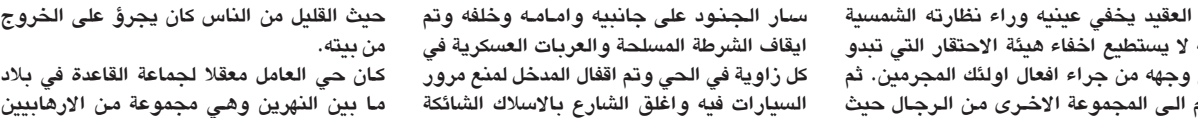
لكن لا بد من أن يقرر وزير الكهرباء في استقالته منذ وقت طويل بعد الفشل في تحسيس الشارع الكهربائي.

وبينت علياء في قولها أن "حل الطاقة الكهربائية لا يمكن باستقالة وزير الكهرباء رغم أنه أحد الأسباب الرئيسية وراء تهربها، لكن هناك أسبابًا مالية وإدارية في العديد من المحطات الكهربائية فجذبنا إلى قضيتها".

فيمّا عبر مواطنون عن استيائهم من استمرار جشع اصحاب المولدات الاهلية، والمولدات التي جهزتها محافظة بغداد لبعض المناطق في بغداد. وأشاروا في احاديث لـ (المدى) الى استمرار اصحاب المولدات برفع سعر الامبير وقلة ساعات التجهيز، بالإضافة الى عدم

وهو انا لا يريد الحي المناقشة بشأنه،  
 كان السؤال عنهم يجب برود عصبية و مراو  
 سبب خوف البعض من التعيين باسمهم.  
 خلال الاسابيع الماضية بدأت القوات الامريكية  
 محاولة قوية لاستئصال عمليات القاعده في  
 العامل، قبل ان تقوم القوات المقاتلة بالمعادي  
 ذات الشهر، وقال الجيش الامريكي في بيان ل  
 ان قام باستئصال الرجل المسؤول عن اعلان قض  
 عراقيين ومسؤولين في الشرطة وكان اخص  
 المسؤول عن التفجيرات ضد الشرطة والجي  
 العراقي ولم يتم الاعلان عن هوية هذا الازهرابي  
 بعد عدة ايام بل اطلق نار في مع مجاور ع  
 دورية للشرطة في اى مقتل اثنين من راجد  
 الشرطة، وفي نفس اليوم قام نائب المحافظ  
 انفجار على سيارته المدعرة، وفي اليوم الذي ت  
 انفجرت قنبلة في سوق قرب حي العامل اذ  
 مقتل شخصين وجرح ٢٧ آخرين.  
 بعد بضعة ايام أعلنت الحكومة الامريكية القا  
 القبض على عضو يمين آخر من القاعده مع ع  
 اشخاص آخرين، كان هناك سيارات مفخخة في  
 تفكيكها واخرى تنفجر في كل يوم تقريبا.  
 دورية العقيد جيسم شكلت مشكلة خاصة للناس  
 في حي العامل حيث ان اخذ اى شخص الى  
 الجيش والشرطة يعني ان الشخص قد غدا هد  
 لجماعة القاعده، اما الكلام عن الامريكان حتى  
 بكلمة "Hello" يمكن أن يعنى الموت والتعرض  
 للتعذيب.

يقول المواطن ماجد رياض البالغ من العمر ٤٠ عاماً "أن لديهم الكثير من المساندين في الحي لذا نشعر بالخوف، انها منطقة ساخنة"



العقيد يخفي عينيه وراء نظارته الشمسية  
لا يستطيع اخفاء هيئة الاحتقار التي تبدو  
وجهه من جراء افعال اولئك المجرمين. ثم  
الى المجموعة الاخرى من الرجال حيث

بيث القليل من الناس كان يجروُ على الخروج من بيته.

تعويض ساعات الكهرباء الوطنية، مطالبين الجهات المعنية بوضع رقابة ميدانية وتشكيل لجان لمراقبة عمل أصحاب المولدات. المواطن محمد طارق أكد أن استغلال أصحاب المولدات الكهربائية الأهلية بسبب عدم وجود رقابة تحمي المشترك وتزلمهم بأسعار محددة مقابل الامبير ليقيموا فرق هدم الإسماعيلية بطريقة جشعة وعلت إلى عشرة آلاف دينار لأمبير الواحد خلال فترة التشغيل المسائي ومثله في الصباح. فيما قال المواطن جابر صافي أن أصحاب المولدات الأهلية لم يعيروا اهتماما لساعات التشغيل المتوفرة من قبل الكهرباء الوطنية وهي الساعات التي عادة ما تترنم عن زمن التشغيل المقرر من قبل أصحاب المولدات وهو ما يضيف أسبابا أخرى إلى طريقتهم الجشعة المتعددة في تعاملهم مع المواطن و أشار المواطن موسى عيسى إلى أن ارتفاع سعر الأمبير ارقى كاهل المواطن حين وصل سعر الأمبير الواحد في منطقته إلى ١٢ ألف دينار، وأضاف: أننا شهِرنا ندفع إلى صاحب المولدة الموجود في منطقتنا ١٢ ألف دينار بدل تجهيزنا بالكهرباء في وقت الظهيرة، بالإضافة إلى التشغيل الليلي، مطالباً الجهات المعنية بتوفير مادة الكاز إلى المولدات الأهلية وفرض عملهم أسعار ثابتة لتجنيب المواطن بالأمطار.

من جانبها قالت وزارة النفط انها قامت بزيادة الحصص المقررة من مائة الكان المخصصة لاصحاب المولدات الاهلية في بغداد. وقال الناطق الاعلامي للوزارة عاصم جهاد (للمدى) ان الوزارة قررت زيادة الحصص المقررة من ١٢ لتترا الى ٢٠ لتر لكل (KV).

واضاف ان القرار يأتي ضمن خطة الوزارة لزيادة ساعات التشغيل اليومية، وخفص سعر الامبير. وأشار جهاد الى ان الوزارة عمت مجالس المحافظات ومجالس محافظة بغداد الى التعاون مع الوزارة لتفعيل الجبل الرباعي على اصحاب المولدات لتقليل اضرار الخدمات للمواطنين. فيما حذرت تحالفية بغداد اصحاب المولدات، الذين جهزتهم المحافظة بمولدات كهربائية، من عدم الالتزام بضوابط وتعليمات التشغيل.

وقال المكتب الاعلاسي لمصاحف بغداد ان محافظ بغداد وجه الوحدات الادارية والفرق الرقابية في المحافظة الى متابعة عمل اصحاب المولدات الذين تجهزهم المحافظة في وقت سابق بمولدات عملاقة، وضرورة الالتزام بتعليمات التشغيل التي تصل الى ٨ ساعات يوميا عن تعويض المواطنين في حال عدم التيار الكهربائي الوطني، واستحصل مبلغ ٧ الاف دينار عن كل امبير فقط .

واضاف المكتب انه في حال عدم التزام اصحاب المولدات بالتعليمات وضوابط التشغيل فان المحافظة ستقوم بغرض عقوبات رادعة تصل الى سحب المولدات واعطائها في متعهدها اخص . ولفت المكتب الى ان المحافظة وزعت نحو ٩٠٠ مولدة كهربائية على مناطق متفرقة من العاصمة، في سعيها لتخفيف عن اهل المواطنين جراء نقص الطاقة.

المصطلح الذي غدا مرادفاً لحي العالم.  
ومثل العديد يفرق احمد بين انواع العنف التي  
تحدث، فهناك ارهاب وهذا الارهاب لا يستهدف  
سوى المدنيين من السكان.  
مع قدوم الصباح كان حي العامل يعج بالجنود  
وضباط الشرطة وكان الناس ينظرون من خلال  
نوافذ دورهم مندهشين.

قال البعض منهم: لقد كان هناك القليل من رجال الأمن حول المنطقة وهذا ما جعل من أعضاء القاعدة يتحركون بحرية في هذا المكان، حيث انماوا بيتزوا أصحاب المحلات ويخيفون الناس الآخرين وسأعلم هذه السكان قائلًا "أن الشرطة كانت تعرف ان أحد المنطقة خطرة فلماذا لم تحرك اليها لسانعاً".

لكن محافظ نينوى اجاب: ان الامر كان معقدًا، فقات انما كانت تنتشر في كل مكان في الموصل، لكن توجد هناك مناطق غير آمنة، لذلك من السهل على اراهابي القاعدة ان يقوموا ببعض الاعمال ومن في يختبون بين السكان المدنيين في تلك المناطق مضيفاً ان مصطلح منطقة ساخنة لا يعني انه لابدوج رجال الجيش او الشرطة فالحى تحت سيطرة الشرطة الاتحادية".

كانت القاعدة تعمل في حي العامل، ما لأن البعض من سكان الحي متعاطفون معهم او انهم خائفون منهم. لكن هناك الآن ١٨ كتيبة من الجيش العراقي مسببة للخطر في الموصل بالإضافة الى مئات من ضباط الشرطة ونقاط التفتيش العربية بالإضافة الى الدوريات التي تقوم بها القوات الامريكية.

**عن: نيويورك تايمز**

□ ترجمة: عمار كاظم محمد

كان العقيد جاسم الضابط الكبير في استخبارات محافظة نينوى يتفحص الوجوه بدقة خلال الاسبوع الماضي بينما كان يسير عبر ما يقول عنه رجال الشرطة انه، الحي الأكثر خطورة في هذه المدينة التي تعتبر من اكثر مدن العراق عنفا.

كان الناس خطراً جداً لما قدم له زملاؤه الأسباط. التي تدفعهم إلى الاعتدال عن مراقبة تلك الأسباط. كما الاعتدالات الرئيسة كان بساطته أن مخيف جداً. لذلك أجبر العقيد على أن يذهب إلى هناك. جديدي وضباط شرطة آخرين إلى بيرفركة ٢٠٠. الذي يدعي في العامل و الذي تدعي في الحفوف الأسبوع العريقة السيطرة على. لكن في الحقيقة، هذا مسؤول عن تفكيك العديد من حالات الاغتصاب. بينما يحاول الجيش الأمريكي استئصال ما تبقى من المتطرفين في قبل أن يتقدمون بخفض قواته من ٩٠ ألف إلى ٥٠ ألف. كان زيارة العقيد بنهاية شهر أب من هذا العام. كانت زيارة العقيد جاسم تهدف إلى التقاء جاسم مع السكان المتطرفين مع الجيش العراقي الذي كان البعض من المنطقة. يتعاملون مع بقية مع الناس في المنطقة. حيث أن أقرر عليهم أن السلطة الحكومية هي أفضل من الهاميدان الذين يخشون هناك.

يقول العقيد "انهم ليسوا فقط خارجيين على القانون" فهو يؤكد انهم اكثر من مجرد كونهم خطرين. يقول عن البعض: انهم يقولون لأصحابهم عليهم ان تقتلوا الجنود والشرطة فهل تريد أن يقتل المزيد من الناس؟